

لسان العرب

(ندح) الذِّدْحُ الكثرةُ والذِّدْحُ والذِّدْحُ السَّعةُ والفُسْحَةُ والذِّدْحُ ما اتسع من الأرض تقول إنك لفي ندحةٍ من الأَمْرِ ومشندٌ وحةٍ منه والجمع أَدْحٌ وكذلك الذِّدْحَةُ والذِّدْحَةُ والمندوحةُ وأرض مندوحةٌ واسعةٌ بعيدةٌ قال أبو النجم يُطَوِّحُ الهادي به تطوِّحاً إذا علا دَوَّيَّه المندوحاً الدَّوَّيَّ بلد مستوٍ أحدُ طرفيه يُتَخَمُّ الحَفْرَ المنسوبَ إلى أبي موسى وما صافيه من الطريق وطَرَ فُهِ الآخر يُتَخَمُّ فَلَاواتٍ ثَبِيرَةٌ وطَوَّيْلِعٍ وأَمْوَاهَاً غيرَهما وقالوا لي عن هذا الأمر مندوحةٌ أي مُتَسَّعٌ ذهب أبو عبيد إلى أنه من انداحٍ بَطْنُهُ أي اتسع وليس هذا من غلط أهل الصناعة وذلك أن انداحَ انفعِل وتركيبه من دوح وإِنما مَنْدُوحَةٌ مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه ؟ وتَنَدَّحَتِ الغنمُ في مرايضها ومَسَارِحِهَا وانْدَدَحَتِ كلاهما تَبَدَّدَتِ وانتشرت واتسعت من البِطْنَةِ ومنه قيل لي عنه مَنْدُوحَةٌ ومُنْدَدَحٌ أي سَعَةٌ وإِنَّكَ لفي نُدْحَةٍ ومَنْدُوحَةٍ من كذا أي سَعَةٍ يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يعني الرجلَ عن تَعَمُّدٍ ذلك وفي حديث الحجاج وادِّ نادِحٌ أي واسع الجوهري الذِّدْحُ بالضم الأرض الواسعة والمَنَادِحُ المَفَاوِزُ والمُنْدَدَحُ المكان الواسع وفي حديث عمران ابن حُصَيْنٍ إن في المَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكذب قال أبو عبيد أي سعةٌ وفُسْحَةُ الجوهري ولا تقل مَمْدُوحَةٌ قال ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع قد انداحَ بطنه وانْدَحَى لغتان فأراد أن في المَعَارِضِ ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض قال الأزْهَرِي أصاب أبو عبيد في تفسير المَنْدُوحَةِ أنه بمعنى السَّعةِ والفُسْحَةِ وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال ومنه قيل انداحَ بطنه وانْدَحَى لأن النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدَّوِّ وَفِينَهُمَا وبين الذِّدْحِ فُرْقَانٌ كبيرٌ لأن المندوحة مأخوذة من أَدْحٍ الأرض واحداً نَدْحٌ وهو ما اتسع من الأرض ومنه قول رؤبة صيرانُها فَوَضَى بكلِّ نَدْحٍ ومن هذا قولهم لك مُنْدَدَحٌ في البلاد أي مذهبٌ واسع عريض وانْدَحَى بطن فلان انْدَحَاً اتسع من البِطْنَةِ وانْدَحَى بطنُهُ انْدَحَاً إذا انتفخ وتَدَلَّى من سَمَنِ كان ذلك أو علة وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة Bهما حين أرادت الخروج إلى البصرة قد جمع القرآن ذيلاً فلا تَنَدَّحِيه أي لا تَوَسَّعِيه ولا تُفَرِّقِيه بالخروج إلى البصرة والهَاءُ للذيل ويروى لا تَبَدَّحِيه بالباء أي لا تَفْتَحِيه من البَدْحِ وهو العلانية أرادت قوله تعالى وقَرَنَ في بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَدَّرَجْنَ قال

الأزهرى من قاله بالباءِ ذهب إلى البَداحِ وهو ما اتسع من الأرض ومن قاله بالنون ذهب
به إلى النَّدَحِ ويقال نَدَحَتُ الشيءَ نَدْحًا إذا وسعته الأزهرى والنَّدَحُ الكثرة
في قول العجاج حيث يقول صيد تَسامى وُرَّما رِقابُها بِندَحِ وَهَمَّ قَطِمِ
قَبِّقابُها ونادِحٌ ومُنادِحٌ اسمان وبنو مُنادِحِ بَطايِنُ